مجلة علوم اللغة العربية (فصلية علمية)

تاريخ استلام المقال: ٢١/ ٧/ ١٤٠٢ تاريخ قبول المقال: ٢٤/ ٩/ ١٤٠٢

البنية الدلالية لمصطلح مورفولوجيا اللغة العربية

عبدالعزيز حمادى[١]*، راضي بوعذار[٢]

١. عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة پيام نور- إيران (الكاتب المسؤول)؛
abedalaziz@pnu.ac.ir

٢. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها

الملخص

يُعتَبرُ الصوت اللغوي ودراسة المورفولوجيا أموراً أساسية في علم اللغة. ينبغي على الدارس لعلم اللغة أن يولي اهتماماً كبيراً لدراسة الجوانب الصوتية للغة، بما في ذلك الصوت المفرد والتركيب الصوتي للكلمات والجمل، وينصح أيضاً أن يطلع على أحدث النظريات الصوتية المتعلقة بهذه الجوانب. تقوم الدراسة الصوتية بتحليل وفهم كيفية تكوين الأصوات المفردة، وكذلك كيفية تركيب الأصوات لتشكيل الكلمات والجمل. ويساعد فهم الجوانب الصوتية في فهم النظام اللغوي وتحليله بشكل أفضل، ويسهم في فهم العلاقات بين الأصوات والمعاني والأشكال اللغوية المختلفة.

يهدف هذا البحث، من خلال المنهج الوصفي (الاستقرائية الاستنتاجية)، إلى توضيح أهمية دراسة الصوت اللغوي والمورفولوجيا في علم اللغة، مسلطاً الضوء على أهمية النظر في الصوت المفرد والتركيب الصوتي، بالإضافة إلى فهم المورفيمات كمكونات أساسية في تركيب الوحدات اللغوية. كما يقوم بتعريف المورفيم وهو أحد الأركان الرئيسة في تركيب الوحدات اللغوية ومعرفة نظام اللغات، ومن ثمَّ بيان نشأته وأنواعه ووظائفه وكذلك اضطراباته، مما يطلعنا على معرفةٍ واعيةٍ للأنظمة اللغوية، فالنظر والإمعان في المورفيمات يُسمّى بالمورفولوجيا. ومن أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث هي: ١. أهمية دراسة الصوت اللغوي والمورفولوجيا في علم اللغة وتحليلها: تتطلب دراسة اللغة فهمًا شاملاً للجوانب الصوتية والتركيبية. يعزز فهم الصوت اللغوي وتركيب الأصوات اللغوية قدرة الدارس على تحليل اللغة وفهمها بشكل أفضل، ٢. المورفيمات تعد الوحدات الأساسية في تركيب اللغة وتساهم في تشكيل المعاني والأوزان اللغوية. فهم المورفيمات يساهم في فهم تركيب الوحدات اللغوية والعلاقات بينها، ٣. عن طريق دراسة الصوت اللغوي والمورفولوجيا، يَتمُّ توضيح العلاقات بين الأصوات والمعاني والأشكال اللغوية. هذا يساعد في تحليل النظام اللغوي وفهمه بشكل أكثر تفصيلاً ووعياً.

الكلمات المفتاحية: اللغة، المورفيم، الدلالة، الصوت اللغوي.

المقدمة

يُعدُّ مصطلح مورفيم من المصطلحات غير المألوفة التي ابتكرها علماء اللغة في العصر الحديث والتي أغلق معناها والتوى على الباحثين وطلبة العلم، لأنَّ لديهم مصطلحات عربية مناسبة يستغنون بها عن هذا المصطلح غير المستقر بتسمياته العديدة المضطربة الكثيرة، كلٌّ يترجمه حسب ما يراه، وسيعرض البحث لهذه التسميات في الصفحات اللاحقة إن شاء الله تعالى.

عُرِّفَ المورفيم بتعريفات متعددة، وهو بشكل عام يعني «أصغر وحدة صرفية في لغة ما على مستوى التركيب وتتمثل المورفيمات أساساً في الكلمات واللواصق واللواحق والسوابق والدواخل والأحشاء» (بشر، ٢٠٠٥م:٣٢)، ففي كلمة "المعلّمان" مثلاً نجد ثلاثة مورفيمات: ال التعريف، معلّم، علامة المثنّى، فـ"المورفيمات الصرفية هي الإضافات النحوية مثل إضافة (ون) للدلالة على معنى الجمع في موضع الرفع و(ين) في موقع النصب مثل مناهضون ومناهضين وهلّم جراً".

وإنَّ المميزات أو المورفيمات تحمل «معانيَ ذات مدلول صرفي وصوتي ونحوي في آنٍ واحدٍ، كما هي الحال في المثنى والجمع والأمر الذي يصعب فصله ويعزز الصلة بين المعنى النحوي والصرفي ولعلّه السبب الذي دفع النحاة القدماء إلى عدم الفصل بين الصرف والنحو» (بن مالك، ١٩٩٦م: ٣٣).

فيُعَدُّ المورفيم من المباحث الصرفية القديمة التي طالما عُني بها، فتطرق النحاة العرب إلى الصرف القديم وقاموا بإيضاح كلّ جانب منه، كما تطرقوا إلى المسائل النحوية، فيتّضح من حديثهم في الكلمة، أنَّهم عُنوا بتعريف ما، جعلوه من الأسس التحليلية وهو الكلمة، إضافة إلى ذلك أنَّهم تحدَّثوا بتفصيل عن كلّ جزء تشمله الكلمة وله دلالة صرفية.

أسئلة البحث

١- ماذا يعنى بالمورفولوجيا؟

٢- ما المورفيم وما هي ماهيته؟

٣- ما أنواع المورفيمات في اللغة العربية؟

٤- ما أهمّ وظائف المورفيمات في اللغة العربية؟

خلفية البحث

كتُبٌ عدة ضمن أبحاثها اللغوية تناولت موضوع المورفولوجيا بصورة مباشرة وغير مباشرة ومن بين تلك البحوث كتاب «أسس علم اللغة» لماريوباي الذي ترجمه أحمد مختار إلى العربية، وهو يختص بصورة عامة

بقواعد تتعلق بأصول اللغة وتراكيبها ودلالة ألفاظها مفردة ومركبة. كذلك كتاب «أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة» لنايف خرما، تتمّ هذه الدراسة على اتجاهات الدرس الحديث ومناهجه وطرائقه في رصد الظواهر اللغوية، والكشف عن ملامح نظريات عربية الوجه واللسان موازية لنظريات غربية معاصرة. وكتاب «البنيوية في اللسانيات» لمحمد حناش، حيث يتميز هذا الكتاب بالبحث عن القواعد والقوانين التامة، كالنحو والمنطق، الآلة التي تقاس عليها اللغة الموحدة الجديدة، والبحث عن القوانين العامة واللغوية وفق تصور جديد بنظرية متماسكة. أيضاً كتاب آخر تحت عنوان «مناهج البحث في اللغة» لتمام حسان، يتطرق إلى دراسة مناهج البحث في اللغة العربية والتصنيف النوعي للغات ومكان العربية فيه.

أمّا بالنسبة للمقالات فهنالك مقال تحت عنوان «الحقائق اللغوية وأثرها في النظم اللغوية الوصفية» لعبد الرحمن أيوب، يبحث عن الأسس والمعايير التي تقبل التطبيق على مادة اللغة، وكذلك وصف اللغات وتأثيرها في النظم اللغوية. كما أنَّ هناك بحثاً بعنوان «منطق اللغة نظرة عامة في التحليل اللغوي» لياسين خليل، حيث يسعى هذا البحث إلى الوصول إلى فهم حقائق وخصائص اللغة من خلال نظرة عامة في التحليل اللغوي العام. أمّا في إيران فهناك مقال باللغة الفارسية تحت عنوان «نگاهی به دستگاه شمار اسم در فارسی معاصر»، «نظرة تحليلية حول العدّ الاسمي في اللغة الفارسية المعاصرة» لبتول علي نژاد وسيد محمد تقي طيب، يتطرق هذا المقال إلى العدّ الاسمي في اللغة الفارسية المعاصرة من وجهات مختلفة، كالنحو والمعنى والمورفيم، حيث صاحب المقال يعتبر أنَّ مقاله أول بحث كتب في إيران بهذا الأسلوب والتحليل المبسط والمستدل. وأيضاً مقال لحسين لساني تحت عنوان «تكواژشناسي زبان روسي و مقايسه آن باتكوازشناسی زبان فارسی»، «مقارنة مورفيم اللغة الروسية مع مورفيم اللغة الفارسية».

مفهوم وماهية المورفيم

يرى محمود السعران أنّ «الصورة اللفظية تتضمن عنصرين أساسيين: العنصر الأول هو (المعنى) أو (المعاني)... أما العنصر الثاني فهو (العلاقة) أو العلاقات التي تنشأ بين المدركات (أو المعاني) وهذا العنصر يُسمّى في الاصطلاح اللغوي (المورفيم) والنظر في (المورفيمات) يسمّى (المورفولوجيا) وهذا الاصطلاح مأخوذ من الكلمة اليونانية (مورف) بمعنى شكل، أو صورة بالانجليزية (فورم)» (السعران، ٢٠٠٨م: ٢٣٤)، وترجمه الدواخلي والقصاص في ترجمتهما لكتاب اللغة لفندريس بإسم (دال النسبة)، وترجمه محمد مندور بـ(عامل الصيغة) ويُؤثر محمود السعران في الوقت الحاضر الإبقاء على كلمة (مورفيم) فهي مع عجمتها أشدُّ مرونة وتصرفاً من (دال النسبة) أو (عامل الصيغة).

ويدعو أحمد مختار عمر إلى ربط مصطلح مورفيم الحديث بالمصطلحات التقليدية مثل جذر وأصل وزيادة مع أنَّ الربط بينهما ضروري لإيضاح المعنى، فنقول: «أنَّ الصرفي التقليدي إذ يصف (رجلان) على أنَّها تشتمل على أصل هو (رجل) + نهاية تصريفية تفيد التثنية هي (ان) يصفها علم اللغة الحديث الأساس للكلمة وهذه تختص بإسم المورفيم الحرّ والثانية فكرة التثنية الإضافية» (أيوب، ١٩٦٦م: ٦٦-٦٧).

وقال عنه تمام حسان: «والمورفيم اصطلاح تركيبي لا يعالج علاجاً ذهنياً غير شكلي، إنَّه ليس عنصراً صرفياً ولكنَّه وحدة صرفية في نظام من المورفيمات المتكاملة الوظيفية وكلّ نظام من المورفيمات له علاقة بنظام الأبواب لا يمكن في اللغة العربية أن يُعبّر عنها كالتعبير عن علاقة واحد إلى واحد، أي أنَّه لا يلزم أن يقابل كلّ باب في نظام الأبواب، مورفيم في نظام المورفيمات وربَّما كان ذلك ممكناً في اللغة التركية مثلاً وكلّ كلمة طائفة من المورفيمات المتراصّة أي طائفة من الوحدات في نظام مورفيمي لا يمكن دائماً أن تعبر عنه علامات وعناصر صرفية ... وفي الصرف مورفيمات لها أسماء خاصة كالطلب والصيرورة والمطاوعة والتعدّي واللزوم، والافتعال والتكسير والتصغير والوقف وهلمّ جراً، تعبر عنها على الترتيب علامات هي (استفعل، وانفعل، وأفعل، وفعّل، وافتعل)، وصيغ التكسير، والتصغير وعدم الحركة، فالطلب في الصرف مورفيم وفي النحو والبلاغة باب وصيغته علامة صرفية ومثل ذلك يمكن أن يقال في البقية» (حسان، ١٩٧٩م: ٢٠٦-٢٠٧).

نشأة المورفيم

مع تحديد اتّجاه اللسانيات البنيوية الذي أصبح اتجاهاً واضح المعالم والمبادئ استبدلت الكلمة كوحدة أساسية للكلام بالمورفيم أو (المونيم) وبذلك اندثرت الحدود بين المورفولوجيا والتركيب و«أصبحت البنيوية تعرف المورفور تركيب كدراسة وصفية لقواعد تتداخل فيها المورفيمات (أو المونيمات) لكي تشكّل وحدات المستوى الأعلى: الكلمات المركّبات – الجمل، ولأنَّ اللغة تقوم على عملية التداخل هذه فأنَّنا نفهم بسهولة أنّ التركيب يشكّل (مع الفونولوجيا) العنصر الأساسي للوصف اللساني فكانت النتيجة أن أفرغ مفهوم المورفولوجيا التقليدي من محتواه، بل أصبحت (المورفولوجيا) تشكل دوراً هامشياً، فالإعرابية أدمجت في التركيب وأصبح الاشتقاق يدرس في إطار علم المعجم، ومنذ ذلك الحين أصبح علم اللغة يولي الإهتمام الأكبر للجملة معطياً الأسبقية والامتياز الأكبر لميدان التركيب، إنَّ مناهج التحليل التي أدخلها علماء اللغة الأمريكيون وبصفة خاصة التوزيعية والتحليل بالمكونات المباشرة (في النحو التوليدي) سمحت بوصف عميق للبنية المركبية للغة كما سمحت بتشكل قضايا التركيب التقليدي من جديد مثلاً قضية الوظائف النحوية» (حناش، ١٩٨٠م: ٨٨).

أما «علم اللغة الوصفي الحديث فإنَّه يفضّل مصطلح (مورفيم) على المصطلحات التقليدية مثل النهايات التصريفية والجذر والأصل، ويعرف المورفيم على أنّه أصغر وحدة ذات معنى» (باي،١٩٧٢م: ٥٣).

وإنَّ أصحاب المدرسة الوصفية التشكيلية حاولوا تجنب دراسة المعاني كلية ولم يستخدموها إلّا عرضاً عند تحديدهم لما يقصدونه من مفهومي الفونيم والمورفيم كأصغر وحدتين للأصوات والمعاني على الترتيب وقد كان سبب تجنبهم هذا ليس عدم اعترافهم بأهمية المعنى في اللغة بل كان ناتجاً عن نظرتهم إلى طبيعة المعنى، تلك النظرة التي كانت متأثرة إلى حدٍّ كامل تقريباً بالمذهب السلوكي في علم النفس فقد عرف بلومفيلد رائد هذه المدرسة في أمريكا المعنى بأنَّه «الموقف أو المقام الذي يقوم فيه المتكلم بقول كلمة أو جملة ورَدّ الفعل والاستجابة التي يتطلبها ذلك مع المستمع» (خرما، ١٩٧٨م: ٣٢١).

وإنّ فكرة المورفيم هي فكرة توزيعية قائمة على تحديد العناصر اللغوية طبقاً لوظائفها النحوية والصرفية والدلالية. ففي اللغة العربية مثلاً نستطيع أن ندرك من قولنا: ضرب –ضربت –يضرب –يضربون –إضرب –إضربي –ضارب –ضاربة –ضاربون –ضوارب –ضاربات... الخ نستطيع أن ندرك أنّ هذه الكلمات متصلة بعنصر مشترك بينها جميعاً هو الجذر (ض– ر– ب)، كما نستطيع أن نميّز عناصر أخرى تحدّد إذا ما كانت الكلمة اسماً أو فعلاً، وكذلك الطبقة اللغوية التي تنتمي إليها من حيث النوع، مذكر أو مؤنث أو من حيث العدد، مفرداً أو مثنى أو جمع ومن حيث الشخص، متكلم أو مخاطب أو غائب، وهذه العناصر عبارة عن مورفيمات، فالمورفيم الذي يحدد أنّ ضَـرَبَ مسند إلى المتكلم هو المقطع (ن) وفي يضرب نجد المورفيم عبارة عن مقطع أيضاً يقع في أول الكلمة، أي سابقة (ي) وهو يحدّد أيضاً أنّ الفعل المسند إلى المفرد الغائب كما يدلُّ على زمن وقوع الفعل في الحال أو الاستقبال، وذلك في مقابل نضرب أو أضرب، أو تضرب.

كما نجد في «كلمة يضربون المورفيم (ون) أن الضرب واقع من جماعة الذكور، وهو لاحقة، كما أنَّ النون مورفيم دالّ على علاقة هذا الفعل بغيره من العناصر الداخلة في التركيب والواو هي مورفيم آخر يدلّ على الفاعلين» (خليل، ١٩٦٢م: ١٢٧-١٢٨).

هذا بالنسبة للأفعال، أما بالنسبة للأسماء في نظر حلمي خليل فإنَّها «أيضاً تتكون من الجذر نفسه، حيث تشتق أسماء تحدد أسميتها مورفيمات معينة، ففي كلمة ضارب نجد أنَّ الألف وكسرة الراء مورفيم يتكوَّن منه اسم الفاعل من الثلاثي، أما التنوين فهو عنصر صوتي يلحق آخر الإسم ليدل على التفكير في مقابل الضارب الذي يدلّ المورفيم (أل) على أنَّه معرفة أمّا ضاربة فتحتوي على مورفيمين هما فتحة الياء

والمقطع (تن) كما أنَّ ضارب وضاربة من حيث العدد هما مفرد يقابلهما ضاربان وضاربتان بزيادة واو ونون في الأول وألف وتاء في الثاني... وقد ترتب على هذا المفهوم الطبيعة المورفيم وأشـــكاله وأنواعه ودوره في بيان الوظائف الصـــرفية والنحوية إن اختلف مفهوم أقســـام الكلام التي تدخل فيها، وبناءً على ذلك كان التحليل إلى المكونات المباشـــرة هو المنهج الذي اعتمد عليه بلومفيلد أولاً، ثمَّ تلاميذه من بعده، حيث بلغ هذا المنهج التحليلي أوجه مع نهاية الأربعينيات وبداية الخمســـينيات من هذا القرن» (خليل، ١٩٦٢م:١٣٠). هذا وإنَّ «مورفيمات الجمع لو أضـيفت إلى الاسـم المفرد، يتحوّل إلى الجمع، لأنَّ الاسـم المفرد، مفرداً ولا يكون جمعاً، وبعبارة أدقّ، إنَّ الكلمة لا تكون في آن واحد تحمل مورفيم المفرد ومورفيم الجمع، لأنَّ جهاز المورفيم يمنع ذلك» (تقي طيب، ١٣٨٥ش: ١٦٥)

أنواع المورفيم

للمورفيم أنواع لدى المحدثين:

الأول: وهو الأغلب أن يكون عنصراً صوتياً، وهذا العنصر الصوتي قد يكون صوتاً واحداً كالضمّة أو الحركة عموماً، وحرف العلّة والتنوين، أو مقطعاً – مورفيم المقطع الواحد نحو: (ما، من، عن) أو عدة مقاطع نحو (الهمزة والسين والتاء) الدالة على الصيرورة في استخراج الطين وعلى الطلب استغفر.

والثاني: أن يكون المورفيم من طبيعة العناصر الصوتية المعبّرة عن (المعنى) أو (التصوّر) أو (الماهية)، أو من ترتيبها.

والقســم الثالث: من (المورفيم) هو الموضع الذي يحتله من الجملة كلّ عنصر من العناصر الدالة على المعنى (السعران، ٢٠٠٨م: ٢٣٧).

وأكثر المحدثين يرون أنّ المورفيمات على نوعين: المورفيم الحر والمورفيم المقيّد. وعَرَّفه محمد فتيح «بأنَّه الموفيم الذي يكون شكلاً بنفسه ومنه شجرة وعنب وأرض» (فتيح، ١٩٨٩م: ١٢٣).

وفيما يأتي مفصل عن تلك الأقسام:

١ – **المورفيم الحر**، «هو المورفيم الذي يمكن اسـتعماله بحرّية كوحدة مسـتقلة في اللغة مثل: رجل، نام، كبير، إلى، فوق» (خرما، ١٩٧٨م: ٢٧٦).

وعَرَّفه عبد الرحمن أيوب بقوله: «تعريف الشـكل الذي يمكن أن يكون قولاً كاملاً يُسـمَّى حراً والذي ليس حراً يُسـمَّى (مقيداً) وعلى هذا فالأشـكال (كتاب) و(الرجل) من الأشـكال الحرّة أمَّا (ون) من (مؤمنون) أو (ات) من (مؤمنات) ضمن الأشكال المقيدة» (أيوب، ١٩٦٩م: ١٠٠).

وسمّاها غيرهما (الوحدات الصرفية الحرة) وأسبق عليها التعريف نفسه، وأطلق عليها غيره الكلمة الحرة: «وهي التي تحمل المعنى الأساسي، سُمِّيَت بهذا الإسم لأنَّها يمكن أن تستعمل منفردة» (أبوعجينه، ١٩٩٠م: ١٧).

ونجد بعض اللغويين المحدثين يفضّلون إستعمال المصطلح formant للمورفيم الحرّ، مخصصين المصطلح مورفيم للنوع المتّصل فقط، أو الذي يمكن أن يوصف بأنَّه يدلُّ على فكرة إضافية. ويرى ماريوباي «أنّ المورفيم الحرّ يُعادل – على وجه التقريب – ما يُعرف بالأصل أو الجذر، بينما يقابل المورفيم المتّصل ما يعرف بالنهاية التصريفية أو التغيير الداخلي» (باي، ١٩٧٢م: ١٠١).

ومثال المورفيم الحرّ كلمة (ولد) وهي عبارة عن مورفيم حر مركّب من عدد معيّن من الفونيمات بعضها صوامت وهذه الفونيمات مرتّبة ترتيباً مخصوصاً وهذا الترتيب هو جزء من معنى الكلمة، لأنَّ أيّ تغيير في الترتيب أو إحلال فونيم محل فونيم آخر، يؤدي إلى تغيّر المعنى، كأن نقول (دلو) أو (وجد) (خليل، بلاتا: ١٣٤).

٢ – **المورفيم المقيّد**، «وهو الذي لا يمكن استخدامه منفرداً، بل يجب أن يتّصل بمورفيم حرّ أو مقيّد، وأمثلة هذا النوع الألف والنون للدلالة على معنى المثنى، كما في كلمة (مدرسانِ)، والواو والنون: للدلالة على معنى الجمع والتذكير، كما في كلمة (مدرسونَ)، والتاء المربوطة: للدلالة على معنى التأنيث، كما في كلمة (صغيرة) الألف والتاء: للدلالة على معنى التأنيث والجمع، كما في كلمة (مدرسات)، وغيرها كثير في اللّغة العربية» (خليل: ١٩٧٩م، ١٦٤).

كما قسّموا هذه المورفيمات المقيّدة إلى نوعين رئيسين:

١–**النوع الأول**: ويدخل في الاشتقاق، ومن ذلك ما يطرأ على الفعل المجرد في اللّغة العربية من إضافات وتغييرات لينتج منها ما نُسمّيه بالأفعال المزيدة، نحو: قاتَل من قتل، وانفجر من فجر، وعلّم من علم، ومثل ذلك أيضاً ما يطرأ على الجذر من تغيّرات وزيادات لكي تكون عدداً من الأسماء المشتقّة، مثل المصدر وإسم المرّة وإسم الهيئة وإسمي الزمان والمكان وصيغ المبالغة وغير ذلك.

٢–**النوع الثاني**: «وهو ما يطرأ على الأفعال والأسماء والصفات حسب موقعها في الجملة كالألف والنون، والواو والنون، والتاء المربوطة، والألف والتاء وهذه كلّها تدخل في باب التصريف أي إنَّها متّصلة اتّصالاً وثيقاً بعلم الصرف والنحو. ثمَّ أخذوا يستنبطون القواعد التي تحكم طرق إتّصال هذه المورفيمات المختلفة بعضها ببعض ومعنى كلٍّ منها، وخاصة تلك التي لا يمكن استخراجها من المعجم، والتي تؤثّر تأثيراً مباشراً في تركيب الآونة الأخيرة، وعلى الرغم من بروز بعض الصعوبات في تطبيقه على الأنواع المختلفة من اللغات

وحتى على اللغة الإنكليزية نفسها التي أُخترع هذا المفهوم لخدمتها فلا يزال أداة صالحة يمكن الاستفادة منها في التحليل الصرفي لبعض اللغات» (الحمداني، بلاتا: ١١٠)، وهذا مجانب للصحة، فالعربية لديها أوزان تستغني بها عن مفهوم المورفيم الغامض والمرتبك والمضطرب.

سَمَّى القسم الأول غيرهم بـ(الوحدات الصرفية الإشتقاقية)، وهناك من أسبغ على المورفيم المقيد إسم الوحدات الصرفية (المقيدة) التي هي لديه «الوحدات الصرفية التي لا تستطيع الوقوف لوحدها لغوياً، بل يجب أن تلتصق بوحدات صرفية أخرى حرة أو مقيدة، وهي لواحق أو سوابق، فاللواحق هي الوحدات الصرفية التي توضع بعد المورفيم الحرّ، فتفيد معنى إضافياً كالتثنية (ولد) وحدة صرفية حرّة و(ان) وحدة صرفية تفيد التثنية و(له) وحدتان صرفيتان مقيّدتان هي (ل) و(هـ) لا يستطيع أيٌّ منهما الوقوف لوحده ويمكن أن تكون الوحدة الصرفية موسومة أو غير موسومة وتتميز الوحدات الصرفية الموسومة بأنَّها أكثر تعقيداً من الناحية الصرفية من الوحدات الموسومة وغالباً ما يكون التعقيد على هيئة إضافة وحدة صرفية مقيّدة إلى الوحدة الصرفية الحرة .

فكلمة (علم) وحدة صرفية حرة غير موسومة، ولكنَّها تغدو موسومة عندما تضاف لها تاء التأنيث الساكنة» (الحمداني، بلاتا: ١١٢).

وذكر كمال بشر نوعين آخرين للمورفيم هما: المورفيم الصفر والمورفيم المغايرة، قال في المورفيم الصفر: «وقد يكون المورفيم عنصراً منطوقاً، كما في المثالين السابقين أو غير منطوق، كما في نحو: كتب، ففي هذا المثال معنا مورفيم ذو قيمة ولكنَّه لم ينطق، وقد أشار إليه النحاة العرب بالضمير المستتر أي أنَّ التقدير (كتب هو) هذا المورفيم ونحوه يُسَمَّى المورفيم (الصفر) أي اللاشيء نطقاً وإن كان ذا وظيفة إيجابية في النظام الصرفي للأفعال في اللغة العربية».

وقال في المورفيم المغاير: «وقد يتمثّل المورفيم في تغيير تركيب الصيغ أو حركاتها، كما في الفعل المبني للمجهول إذا قورن بالمبني للمعلوم، وهذا يُسَمَّى مورفيم المغايرة، وهذا المورفيم (مورفيم المغايرة) هو دليل الجمع في صيغ وجمع التكسير جميعاً» (بشر، ٢٠٠٥م: ٣٣-٣٤).

وذهب غيرهم إلى تقسيم المورفيمات إلى مورفيم معلم ومورفيم غير معلم مطبقاً عليها فكرة الملامح المميزة، فقد «حاول ياكبسون أيضاً تطبيق فكرة الملامح المميزة في التحليل الموفولوجي الذي يعد من روّاده، فقد وضع نظاماً مورفولوجيًّاً من خلال دراسته لنظام الفعل في اللغة الروسية، وقد أقام هذه الدراسة على مبدأ الثنائية أيضاً، فالمورفيم المعلم، أيضاً هو الذي يتحقق معه ظهور ملمح معيّن من ملامح المعنى الذي

يحدده بدوره نوعه وحدود استعماله في مقابل المورفيم غير المعلم الذي يتحدّد بغياب نفس الملمح الدلالي» (خليل، بلاتا: ١٠-١١).

ومصطلح الملامح المميزة مصطلح أضافه ياكبسون إلى الدراسات الفونولوجية و«يقصد به الخصائص الصوتية التي تميز فونيما عن فونيم آخر، ومن ثم أصبح مفهوم الفونيم عنده عبارة عن مجموعة من الملامح المميزة التي تنبع من الخصائص النطقية والسمعية التي تحدد كل صوت من أصوات اللغة مثل موضع النطق وصفته» (خليل، بلاتا: ١٠-١١).

كما ذهب أخرون إلى تقسيم المورفيم إلى أساسي، وهو ما كان له صورة صوتية، وقد يكون فونيماً أو مقطعاً أو كلمة، أي إن الجذور كلها مورفيمات أساسية.وكذلك المورفيم الثانوي، وهو المورفيم الذي لا يملك صورة صوتية مائلة، من مثل النبر والتنغيم (لساني، ١٣٨١ش: ١٢٤).

وظائف المورفيم

تعمل المورفيمات في بناء الجملة على خلق الصفات المتميزة للكلمات، أبرزها المفهوم الذي قصده المتكلم أو الكاتب. «يرى المهتمون بالدراسات الصرفية والصوتية أن مهمة هذه المورفيمات الثلاثة تتوزع بين إضفاء قيمة تعريفية أو تحديدية أو توزيعية، يكون المورفيم في هذه الأنواع الثلاثة أما عنصراً صوتياً أو مقطعاً أو عدة مقاطع، وأحياناً يأتي المورفيم فونيماً واحداً» (عبدالجليل،١٤١٣ق: ١٠٨).

تحدد وظائف المورفيم في قسمين رئيسين

الوظيفة الصرفية: إذا أعتبرت الصيغة والوزن من الموضوعات الصرفية، ومن أنواع المورفيم الصفري، فهناك وظيفة صرفية لمورفيم الصيغة أو الوزن إضافة على الوظيفة التي يؤديها مورفيم الجذر. فهناك وظيفتان للكلمات الدالة على الوزن والصيغة. مثل «جُعِل».

-الوظيفة التي يؤديها مورفيم الجذر وهو أفادة المعنى المجرد من الوزن والصيغة(ج ع ل).

-الوظيفة التي يؤديها مورفيم الصيغة والوزن وهو أفادة معنى الصيغة الخاصة: معنى المجهول (جُعِل).

الوظيفة النحوية: تنقسم هذه الوظيفة إلى قسمين:

الوظيفة العامة: وهي تتمثل في دلالة الجملة من الخبر والإنشاء والإثبات والنفي، والتأكيد، والشرط، ويتم بواسطة مورفيمات، كالخبر والتنغيم والفواصل.

الوظيفة الخاصة: ها هي ذي الوظيفة النحوية أو دور الكلمة في الجملة مثل الفاعلية والمفعولية.

ففي جملة «جاء المظلوم » يمكن تحديد وظيفتين للمورفيم. «المظلوم»، الوظيفة الصرفية لكونه دالاً على اسم المفعول. والوظيفة النحوية من حيث الفاعل في الجملة (عبدالجليل، ١٤١٣: ١١٠-١١١).

هذا وأن يهتم الباحث إلى المعنى المستقل للوحدة أو وظيفتها الصرفية أو النحوية كما يجب ألّا يجعل طول المقاطع وكثرتها أساساً في تحديد المورفيمات لأنه يمكن أن يشكل المورفيم من فونيم واحد أو من عدة مقاطع (آخوندی، ١٣٧٨ش: ٢٦).

اضطراب مصطلح المورفيم

الحقيقة أن أزمة المصطلح العلمي اللساني تبدو أزمة صارحة وواضحة في المؤتمرات والندوات اللسانية العربية، إننا نلاحظ هنا أن كل باحث لساني له مصطلحاته الخاصة به تلك المصطلحات التي هي عبارة عن جهد شخصي وتأويل فردي.

مثال ذلك أن المسدي وضع لكلمة مورفيم صيغ، ووضع الحمزاوي (عوامل صيغة)، ووضع لها حماش لفظة (مورفيم) وفي معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (المورفيم الوحدة الصرفية) (الوعر، ١٩٨٨م: ٣٦٤).

وهذه هي أبرز المصطلحات التي أطلقت على (المورفيم):

١- «يشار إلى المورفام، في مجال الالسنية، على أنّه وحدة التحليل، ذلك أنّه يستعمل كوحدة أساسية لدراسة اللّغة، يتشكّل من الوحدات الصغرى المكونة من تتابع الفونامات والمحتوية على دلالة خاصة.

ويحتوي المورفام ككل إشارة لغوية على دالّ ومدلول، وقوم على اختيار معيّن يقوم به المتكلم، فـــ عدد مورفامات الكلام يوازي عدد الإختيارات التي يمكن القيام بها، ففي جملة: (المعلمانِ ذهبا إلى المدينة) يمكننا تمييز المورفامات التالية: أل – معلم – علامة المثنى – ذهب – الضـــمير – إلى أل، مدينة. فهذه الجملة تحتوي إذاً على ثمانية مورفامات» (زكريا، ١٩٨٣م: ٢٠٠).

٢ – وقيل عن المورفيمات «هي دوال النسبة، التي تميز الأصل (الجذر) الذي ينتظم أصل المعنى مثل: (ق ت ل) ويسمى بدوال الماهية ولها عدة صور تتحقق بالحركات أو اللواحق أو العلاقات بين الكلمات، فالمورفيم يكون حركة توضح نوع الجذور المعنى، المراد منه مثل: (ق ت ل) فالحركات، في التصرفات: (قتل، قتل، قاتل، مقتول) وفي بعض جموع التكسير كرجال (جمع رجل) توضح نوع الجذر والمعنى المراد منه ويكون مقطعاً مثل (يقتل، تقتل، قتلت) فكل من المقاطع (ي – ق– ل – ت) مورفيم – ويكون سابقاً ولاحقاً – كما في هذه المقاطع وحشـــواً مثل ألف (قاتل) ونحوها، ويكون كلمة كاملة مثل (كان) وفي قولك: كان الجو صحواً، وليس في قولك ليس الجو صحواً فقد حددت نسبة الصحو إلى الجو في الزمن الماضي أو نفيه عنه.

٣ – الأنماط الصـــرفية النوع والعدد والشـــخص والتعريف والتنكير وغيرها معان صـــرفية تســـعى جميع اللغات إلى التعبير عنها بواسـطة المورفيمات المختلفة والنظم الصـرفية للغات تهتم بإبراز الفروق بين الصـيغ

المختلفة ومعانيها المنوطة بها، فهي تفرق بين الإسم والفعل، وبين المفرد والجمع، وبين المذكر والمؤنث، وبين المعرفة والنكرة، وهكذا» (مدكور، ١٩٧٣م: ١٧٧-١٧٨).

٤ – وباختصار: «أن موضوع علم اللسانيات هو هذه الحركة الدينامية المستمرة التي تولد الصوت (الفونيم) والكلمة (المورفيم) ثم التركيب.

٥ – «يترجم الاسناد الدواخلي والقصاص كلمة مورفيم الفرنسية بـ(دال النسبة)، الجمع دوال النسبة» (مدكور،١٩٧٣م: ١٩٧). ونعرض الآن بعض المصطلحات اللغوية متتبعين إياها في عدد من المصادر العربية لترى مدى الاضطراب في صوغها والتباين في عرضها.

٦ – الوحدات الصرفية (مورفيم) وهي الوحدات الأساسية المستخدمة في تحويل الدلالات إلى علامات نحوية، والوحدات الصرفية قد تكون كلمة وهذه بدورها تنقسم إلى فعل واسم وضمير وصفة وظرف وأداة وحرف، ولكل واحدة منها وظيفة نحوية خاصة، وقد تكون جزءً من كلمة مثل الواو والنون أو الياء والنون الدالة على جمع المذكر السالم، أو الألف والتاء الدالة على جمع المؤنث السالم» (الفيصل، ١٩٨٢م: ٥٨). والوحدات الصرفية أو الصرفيم أقل مجموعة من الأصوات تؤدي معنى من المعاني ومثالها الواو المفتوحة في العربية، وتفيد إضافة شيء إلى شيء وهو معنى نسميه في العربية بالعطف، ومثل (ال) وتفيد التعريف و(ولد) وتشير إلى ذات معينة. وقد تكون الكلمة صرفيما واحداً مثل (ولد) أو أكثر من صرفيم واحد مثل (المسلمون) وهي مكونة من الصرفيمات (ال) و(مسلم) و(ون) ومعنى أولها التعريف، ومعنى ثانيها ذات متصفة بالإسلام. ومعنى ثالثها الجمع والتذكير، قال عبد الرحمن أيوب «أقل شكل يسمى وحدة صرفية وأقل دلالة تسمى وحدة دلالية أو (دلاليم) وعلى هذا فإن أي كلمة أو مكونة لا يمكن تحليلها تسمى صرفيم» (أيوب، ١٩٦٦م: ٢٣).

٧ – المورفيم: المورفيم يمثل أصغر شكل له معنى، كما ندعو بعض الأشكال طليقة أو حرة إذا ظهرت كأقوال ولكننا ندعوها مرتبطة إذا لم تكن طليقة. والفرق بين الأشكال الطليقة والمرتبطة واضح هو أن الأولى تستطيع أن تظهر في اللغة دونما حاجة إلى أشكال أخرى، في حين تعتمد الأشكال المرتبطة على أشكال لغوية أخرى تستطيع أن تظهر في اللغة، وبناءً على هذا التحليل نستطيع الآن أن نعرف الكلمة بأنها (أصغر مورفيم حر) (خليل، ١٩٦٢م: ٣٢٨).

ومن نتائج (الخلط بين المصطلح والشرح أو التفسير كإطلاق بعضهم الوحدة الصوتية على الفونيم و(الوحدة الصرفية) على المورفيم وبعضهم على (تأصيل الكلمات) أو علم تأريخ الكلمات على ما يقابل المصطلح الإنجليزي (أثمولوجيا). (عمر، ١٩٨٩م: ١٦).

وترجم يوسف غازي مورفيم بـ(صرفيم) في حين يستعمل العاملون في حقل الألسنية عبارات مورفيم... إلخ، ويرى أن هذه الترجمة تتميز على الترجمة التحليلية المكونة من مفردتين أو أكثر أنها تقدم قاعدة إشتقاقية مشروعة فتقول (صوتيمي) و(صرفيمي) و(صنفيمي) (غازي، ١٩٨٥م: ١٩٣).

ذكر أحمد مختار عمر أن عبد الرحمن أيوب قد إنفرد واستعمل لأول مرة مصطلحات منها مصطلحاً، صوتيم وصرفيم، وذهب إلى أنه يفضل عليهما مصطلحاً فونيم ومورفيم. قال: «نفضل عليهما المصطلحين فونيم ومورفيم، فهما مصطلحان عالميان من ناحية وأولهما قد أقره المجمع اللغوي وأدخله في حظيرة الكلمات العربية من ناحية أخرى والمصطلحان اللذان قدمهما الدكتور أيوب تبدو عليهما المسحة الأعجمية ويخضعان لنظام الإشتقاق الأجنبي فلا مزية فيهما على المصطلحين الآخرين، وربما كانت هذه فرصة مناسبة لأن نهيب بعلماء اللغة في العالم العربي أن يتفقوا على مصطلحات محددة لهذا العلم الوليد، وأن يلتزموا ما يتفقون عليه من مصطلحات بدلاً من إطلاق الحبل على الغارب وترك كل باحث لإجتهاده الفردي» (أيوب، ١٩٦٦م: ٦٧).

ولم يسلم مفهوم المورفيم الغربي من النقد لعدم إنطباقه على اللغة العربية لأن دلالته مجردة لا تدل على المعنى وحدها فهي لها معنى محدد أما أن يكون صرفياً أو نحوياً أو بلاغياً وهذا المورفيم لا يدل على معناه إلاّ إذا دخل في وزن أو صيغة محدد من أوزان العربية المعروفة والثابتة المستقرة في ذهن العرب، وكتبهم، فالمورفيم يصلح بالطبع للدراسات الغربية لأنها تبني كلماتها على طريقة السوابق واللواحق، وليس لديها أوزان ثابتة للأسماء والأفعال كالعربية لذا فالطريقة الناجحة لديها هي البنية المقطعية ولأن اولئك المحدثين العرب لم يدركوا هذه الحقيقة وزجوا أنفسهم في مداخل جرتهم إلى إيجاد تعليلات وتفسيرات أخرى مبنية على البناء المقطعي للكلمة العربية، فاللغة العربية صاقية وإشتقاقية في آن واحد، ولا تنفرد بأحد هاتين الصفتين.

فالأوزان العربية ثابتة مطردة ولكنها مضطربة لدى الأجانب لذا وضعوا مفهوم المورفيم ليناسب لغاتهم، فاللغة الإنجليزية مثلاً ليس للصيغ الصرفية فيها أوزان ثانية، فالعربية تلتزم «بعدد محدد من الصيغ في قسمي الأسماء والأفعال هي بمثابة أنماط لا مفرمنها ولا تقبل اللغة إلاّ نادراً التغافل عنها، ويمكن حصرها في غير صعوبة تذكر وقد وفق النحاة منذ أقدم العصور في ضبط قائمات لها هي عبارة عن وصف شامل وموجز لأغلب مفردات العربية الموجودة بالفعل وعن نماذج نظرية تحتذى فيما يمكن أن يوجد، وهكذا بفضل الميزان الصرفي أمكن نوع من الإستيعاب الشكل لكل كلمات العربية أو أغلبيتها الساحقة وضبط مجموعة من المقاييس الشكلية، الرصيد اللغوي العربي لا يخرج عن حظيرتها إلا ما نسميه بالكلمات والأدوات أي الحروف والضمائر وأشباه الضمائر وعددها كما هو معلوم محدود جداً، أو عدد محدود أيضاً من الكلمات

الدخيلة إحتفظت عامة بملامحها الأجنبية وإستعصى إنسجامها مع النظام الصرفي العربي فتحملتها اللغة بدون أن تتبناها، أي بدون أن تتخذ من شكلها أمثلة تحتذى تقيس عليها وتوجد كلمات أخرى على نمطها وبعبارة أخرى فقد ظلت هذه الكلمات دخيلة تستفيد اللغة بذاتها ولكنها لم تتجذر فيها» (المهيري، ١٩٨١م: ١٨٦).

«وللميزان الصرفي بالإضافة إلى ماتقدم من فوائد فائدة كبرى جليلة تفتقد إليها معظم لغات العالم، هي القدرة على قياس الجديد من المفردات عليها واشتقاق المزيد من الصيغ منها للدلالة على المعاني الجديدة التي تتطلبها حاجات الحياة الحضارية الدائمة التطور والنمو، والتي لم تكن لها دلالات في أصول اللغة وعلى ذلك فضبط ميزان الكلمة والقياس عليه يُعدّ من أهم العوامل التي ساعدت اللغة العربية على الدوام والبقاء بأصولها وجذورها الأولى والنمو الدائم والمتطور بالقياس على تلك الأصول والجذور دون أن يمس أصالتها وسلامتها عامل من عوامل الضعف والضمور التي تعتري اللغات عادة عبر التاريخ وتقضي على سماتها الأصلية» (كريستل، ١٩٧٨م: ٥٩).

النتيجة

– يعتبر المورفيم أصغر وحدة لغوية ذات معنى قابلة للتحليل، ويستخدم عادة في دراسة تركيب اللغات وتحليلها. المصطلح "مورفيم" مشتق من الكلمة اليونانية "morphē) "μορφή) وتعني "شكل" أو "هيئة".

– تختلف آراء العلماء في تقسيم وتصنيف المورفيمات، حيث قام البعض بتقسيمها إلى فئات مثل المورفيمات الصوتية والتعريفية والترتيبية. ومن الجدير بالذكر أن هذه التصنيفات قد تختلف من لغة إلى أخرى حسب خصائص تلك اللغة.

–فيما يتعلق باللغة العربية، يستخدم المورفيم لأداء وظائف صرفية ونحوية معينة. ومع ذلك، يواجه المورفيم العربي انتقادات بسبب عدم قدرته على نقل المعنى بمفرده، حيث يحمل طابعاً مجرداً ويتطلب دخوله في نمط أو صيغة معينة من الأوزان العربية المعروفة والمستقرة في العقول والكتب العربية.

– على الرغم من الانتقادات الموجهة إلى المورفيم العربي، فإنَّ دراسة المورفيمات تظل أداة مهمة في فهم تركيب اللغة وتحليلها. وتساهم في تفسير الظواهر اللغوية وتوضيح العلاقات بين الكلمات والأصوات والأشكال اللغوية المختلفة.

– حاول علماء اللغة أن يجدوا مفهوماً يعبروا عن أصغر وحدة لغوية ذات معنى حتى يؤسسوا عليه أصولهم في تركيب اللغات ودراستها لغوياً، لذلك عنوا بالمورفيم الذي هو أصغر وحدة صرفية في بنية الوحدات

اللغوية، وهو يوناني الأصل والجذر، أجنبي المصطلح، ومنسوب إلى الهند في إدراك المعنى والمكانة. وتوجد هناك فروق بين آراء السابقين في دراسة المورفيم والذين جاؤوا بعدهم من حيث التقسيم والمصطلحات، فهم قسموا المورفيمات إلى الصوتية والتعريفية والترتيبية، بينما قسمها المحدثون إلى المورفيم الحر والمقيد .

– كما يوظف المورفيم لإنجاز الوظائف الصرفية والنحوية في اللغة العربية. هذا وأنَّ المورفيم الغربي لم يسلم من النقد لعدم إنطباعه على اللغة العربية، لأنَّ دلالته مجردة لاتدل على المعنى وحدها فهي لها معنى محدد، أما أن يكون صرفياً أو نحوياً أو بلاغياً، وهذا المورفيم لا يدل على معناه إلاّ إذا دخل في وزن أو صيغة محددة من أوزان العربية المعروفة والثابة المستقرة في ذهن العرب وكتبهم.

المصادر والمراجع

الكتب

– أبو عجينة، محمد أحمد. (١٩٩٠) **اللغة العربية نظامها وآدابها وقضاياها المعاصرة**، الطبعة الثانية، الرياض، دار الهلال.

– أيوب، عبد الرحمن. (١٩٦٦) **محاضرات في اللغة**، بغداد، مطبعة المعارف.

– أيوب، عبد الرحمن. (١٩٦٩) **اللغة والتطور**، القاهرة، مطبعة الكيلاني.

– باي، ماريو. (١٩٧٢) **أسس علم اللغة**، ترجمة، أحمد مختار عمر، ليبيا، منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية.

– بشر، كمال محمد. (٢٠٠٥م) **التفكير اللغوي بين القديم والجديد**، القاهرة، دار غريب.

– حسان، تمام. (١٩٧٩) **مناهج البحث في اللغة**، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة.

– الحناش، محمد. (١٩٨٠) **البنيوية في اللسانيات (الحلقة الأولى)**، الطبعة الأولى، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة.

– الحمداني، موفق. (بلاتا) **اللغة وعلم النفس دراسة للجوانب النفسية للغة**، جامعة الموصل، طبع ونشر مديرية دار الكتب.

– خرما، نايف. (١٩٧٨) **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، لبنان، عالم المعرفة.

– زكريا، ميشال. (١٩٨٣) **الألسنية (علم اللغة الحديث المبادئ والاعلام)**، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والتشر والتوزيع .

–سعران، محمود. (٢٠٠٨) **علم اللغة مقدمة للقاري**، بيروت، دارالنهضة العربية للطباعة والنشر.

–عبدالجليل، عبدالقادر. (١٤١٣) **علم الصرف الصوتي**، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشروالتوزيع.

– غازي، يوسف. (١٩٨٥) **مدخل إلى الألسنية** ، الطبعة الأولى، دمشق، منشورات العالم العربي الجامعية.

– فتيح، محمد. (١٩٨٩) **في الفكر اللغوي**، الطبعة الأولى، بيروت، طبع ونشر دار الفكر العربي ،

– كريستل دافيد. (١٩٧٩) **التعريف بعلم اللغة**، ترجمة: حلمي خليل، الطبعة الأولى، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب فرع الاسكندرية، مطبعة الجيزة بالاسكندرية.

– مدكور عاطف. (١٩٧٣) **علم اللغة بين التراث والمعاصرة**، القاهرة، نشر وتوزيع دار الثقافة.

– الوعر مازن. (١٩٨٨) **قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث – مدخل**، الطبعة الأولى، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

المجلات:

آخوندي، عبدالحميد. (١٣٧٨ش) «تكواژ»، **مجلة آموزش زبان وأدبيات فارسي**، السنة ١٤، العدد ٥٣، بندر تركمن.

– بن مالك، آمنة. (١٩٩٦) «طرق التعبير عن المعاني النحوية والصرفية»، **الآداب**– جامعة قسنطينة تصدر عن معهد الآداب واللغة العربية، العدد ٣، صص ٢٠ – ٣٣.

– حلمي، باكزة رفيق. (١٩٧٨) «الثنائية والميزان الصرفي في اللغات العربية في الجزيرة العربية»، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، العدد ٢، المجلد ١، عمان – الأردن، صص ٥٨ – ٧٨.

– خليل، ياسين. (١٩٦٢) «منطق اللغة نظرة عامة في التحليل اللغوي»، **مجلة كلية الآداب**، تصدرها كلية الآداب – جامعة بغداد، صص ٣١٥ – ٣٨٠.

– تقي، طيب، سيد محمد، على نژاد، بتول. (١٣٨٥ش) «نگاهى به دستگاه شمار اسم در فارسى معاصر»، **مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية**، جامعة شيراز، العدد ٣، صص ١٥٧ – ١٧٠.

– عمر، مختار أحمد. (١٩٨٩) «المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية»، **عالم الفكر**، المجلد ٢٠، العدد ٣، صص ٥ – ٢٤.

– الفيصل، صلاح الدين حسين. (١٩٨٢) «الدراسات اللغوية الحديثة وجذورها عند العرب»، **الرياض**، العدد ٥٩، السنة الخامسة آذار – مارس.

– المهيري، عبد القادر. (١٩٨١) «رأي في بنية الكلمة العربية»، **أشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية، سلسلة اللسانيات**، العدد ٥، تونس، صص ٦٥ – ٧٠.

– لساني، حسين. (١٣٨١ش) «تكواژشناسي زبان روسي ومقايسه آن با تكواژشناسي زبان فارسي»، **پژوهش‌هاي خارجي**، العدد ١٣، جامعة طهران، صص ١٠٥ – ٨٩.

The semantic structure of the term Arabic morphology

abedalaziz Hammadi[1], Razi Bozar[2]

1. Associate Professor of Arabic Language and Literature, Payam Noor University, Iran. (The Corresponding Author):
abedalaziz@pnu.ac.ir
2. php, Arabic language and literature

Abstract

The linguistic sound and the study of morphology are considered fundamental aspects of linguistics. The language learner should pay great attention to studying the phonetic aspects of language, including individual sounds and the phonetic structure of words and sentences. It is also advisable to familiarize oneself with the latest phonetic theories related to these aspects. Phonetic study involves analyzing and understanding the formation of individual sounds, as well as how sounds combine to form words and sentences. Understanding phonetic aspects helps in better comprehending and analyzing the linguistic system, and contributes to understanding the relationships between sounds, meanings, and different linguistic forms.

This research, through the descriptive (inductive-deductive) approach, aims to highlight the importance of studying linguistic sound and morphology in linguistics, shedding light on the significance of examining individual sounds and phonetic structure, in addition to understanding morphemes as essential components in the formation of linguistic units. It also defines morphemes as one of the main pillars in the structure of linguistic units and knowledge of language systems, and then discusses their origins, types, functions, and disorders, which provides us with conscious knowledge of linguistic systems. The examination and deep understanding of morphemes is referred to as morphology .The most important findings of this research are as follows :1. The importance of studying linguistic sound and morphology in linguistics and analyzing them: Language study requires a comprehensive understanding of phonetic and structural aspects. Understanding linguistic sound and the structure of linguistic sounds enhances the learner's ability to analyze and comprehend language better.2. Morphemes are the basic units in language structure and contribute to shaping meanings and linguistic weights. Understanding morphemes contributes to comprehending the structure of linguistic units and the relationships between them.3. Through the study of linguistic sound and morphology, the relationships between sounds, meanings, and linguistic forms are clarified. This helps in analyzing the linguistic system and understanding it in more detail and awareness.

Keywords: Language, morpheme, semantics, linguistic sound.